من الماء جدًّا فالرابع خفيف كالقلين والاول والثاني اخف منهُ . وكلها تدور حولهُ في مدات قصيرة فالاول يدور دورتهُ في يوم وثلاثة ارباع اليوم والثاني في ثلاثة ايام ونصف والثالث في اسبوع والرابع في نحو اسبوعين . واما قمرنا فيدور دورتهُ في اكثر من اربعة اسابيع . والاول يظهر لاهل المشتري بقدر قمرنا وكلٌّ من الثاني والثالث بقدر نصفهِ وهي تخسف عندما تمرُّ في ظلهِ مرارًا كثيرة في اوقات قصيرة ولها فائدة كبيرة عند علماء الهيئة . وقد وضعنا صورتها حول المشتري كما ترى فالدائرة الكبيرة هي المشتري والنقط الاربع التي على الجانبين هي اقمارهُ

فقد ظهر مما ذُكر ان هذا النجم الذي تراهُ العين صغيرًا هو عالم كبير فيهِ هواء وماء وغيوم وامطار ويدور حول الشمس محفوفًا باقمار تتبعهُ كما يتبع القمر ارضنا . وهنا امر آخر لا نحب السكوت عنهُ وهو ان كل السيارات تبعد عن الشمس وتقترب اليها وهي دائرة حولها . واما المشتري فقلما يختلف بعدهُ واقترابهُ بالنسبة اليها . وفي ذلك حكمة فائقة فانهُ لو اقترب كثيرًا قربما تجاذب هو والشمس لكبر جرميهما فتصادما وتكسَّرا ولو ابعد عنها قربما تغلَّب على جاذبيتها وفرَّ في الكون مخرَّبًا

سكان المشتري

ان مَنْ يفكِّر في كبر المشتري وفي خلق اربعة اقمار لهُ ويتدبَّر حكمة خالقهِ الظاهرة في كثير من تفاصيلهِ قلما يشكُّ في كونهِ مسكونًا بخلائق حيَّة كارضنا هذه الصغيرة بالنظر اليهِ بل لو حاول غيرهُ ان يبرهن لهُ خلوهُ من المخلوقات لضحك منهُ اذ المرء يستغرب ان يرى في الكون عالمًا كبيرًا كالمشتري مخلوقًا عبثًا وهو يعلم ان الباري سبحانهُ لم يخلق شيئًا في هذه الارض الاَّ لقصد ومنفعة . فاذا كان الباري سبحانهُ لا يترك اصغر ما في هذا العالم يذهب سدًى فهل يغادر المشتري مع كل كبرهِ بلقعًا صفصفًا لا نسمة حياة فيهِ . على انهُ اذا كان مسكونًا فالارجح ان سكانهُ ليسوا كسكان ارضنا لاختلاف احوالهم عن احوالنا . وذلك اولاً لان المشتري عديم الفصول فالذين يقطنون النواحي الاستوائية يكون طقسهم صيفًا دائمًا والذين يقطنون المنطقتين المعتدلتين يكون طقسهم ربيعًا دائمًا والذين يقطنون النواحي القطبية يكون طقسهم شتاء دائمًا . وهذا لا يوافق مخلوقات ارضنا كما لا يخفى . غير انهُ لا يخلو من دليل على وجود سكان في المشتري لانهُ لو كان فيهِ فصولٌ كفصولنا لكان

الذين يسكنون النواحي القطبية يناسون بردًا شديدًا ويخبطون سبع ليلٍ بهيمٍ حالك ست سنواتٍ متوالية . واما الآن فليلهم خمس ساعات ونهارهم كذلك . وما هذا الا لنصد ما قصد الباري فيه ان لم يكن نفع خلائقه وراحتهم

وثانيًا . لان ما يقع على المشتري من نور الشمس وحرارتها اقل مما يقع على الارض سبع عشر مرة . فاهل الارض يجدون المشتري محلاً مظلمًا باردًا فلا تطيب لهم المعيشة فيه . ويحتمل ان تكون تربته احرّ من تربة ارضنا وهواؤهُ اجود للانارة من هوائنا فيعوّضان عمّا ينقصه من الشمس . ولا يكون ذلك مانعًا لسكنى خلائق مثلنا فيه

وثالثًا . لان المشتري لمّا كان لطيفًا كالماء فاكثر موادهِ لا بد ان يكون سائلاً او رخوًا كالوحل وان يكون الجامد منها قليل الكثافة كالاسفنج والفلين ونحوها . ولما كان الرطل على الارض رطلين ونصف عليه يستبعد ان تكون فيه مخلوقات حيّة كبيرة كالشجر الكبير والفيل والجمل وغيرها مما اذا زاد ثقله مرتين ونصف غاص فيه اي غوص وهبط الى اسافله . ويحتمل ان يكون حوله قشرة جامدة فيها صخور واراضٍ صلبة كما في ارضنا وان يكون باطنه ذائبًا لطيفًا فلا يكون هذا مانعًا ايضًا . وكل ما ذُكِر عن سكان هذا الكوكب ظنون تنبسط لها النفس ويرجحها العقل وليس عليها برهان قاطع والله اعلم

منشورات

قال جرنال الزراعة الانكليزي ان دقيق العظام من افضل ما تسمد به كروم العنب

ثوران عظيم * ثار بركان لوا (من براكين جزائر صندويج في الاوقيانوس الباسيفيكي) في الرابع عشر من شباط هذه السنة (١٨٧٧) وكان ثورانه مهولاً جدًا وقذف من فيه عمودًا من الدخان ارتفع في الجوّ ست عشرة الف قدم في نحو ثلاث ثوانٍ اي انه كان يرتفع اكثر من خمسة آلاف قدم كل ثانية فاظلم به الجو الى مسافة مئة ميل مربع واضاءت به الجزيرة ليلاً كأنّ الشمس قد اشرقت عليها . وفي الرابع والعشرين من الشهر المذكور ظهر بركان آخر في البحر على شاطئ تلك الجزيرة فكانت سحب الدخان والحمم تعلو من الماء كأنّ الماء نار مضطرمة وصحب ثوران هذا البركان زلازل عظيمة في كل البلدان المجاورة

لولا العقول لكان ادنى ضيغمٍ ادنى الى شرف من الانسانِ
ولَما تفاضلت النفوس ودبّرت ايدي الكماة عوالي المرّانِ